جعل الالف للاطلاق فيكون الضمير عايدا على المجد وانث باعتبار كونه صفة
ولعل الاقرب جعله من استعمال المثنى فى المفرد وهو كثير فى كلامهم تامل
ذا الاعراب اي بالاحرف الثلاثة فى الكلمات الست والمقام صارف
عن رجوع اسم الاشارة الى اقرب مذكور وهو القصر والمثال شاهد
صدق على ذلك لا اليا لا عاطفة على مجرور متعلق بيضعن والتقدير قوله و
ان يضعن لجميع الاشيا ظاهرها ومضمرها لا اليا واللام فى قوله
لليا عهدية والمعهود يا المتكلم ولم يحتج لتقييدها لاخراج يا المخاطبة لانها
خاصة بالفعل نحو كلي واشربي ذا اعتلا حال من المضاف لا من
المضاف اليه لعدم شرطه واعتلا بكسر التا مصدر اعتلا يعتلي بمعنى
علا وقصره للوقف لوقوعه قافية فلا ضرورة الى دعوى الضرورة
ولم يذكر المص اي صريحا فلا ينافى قوله فيما ياتى ويمكن ان يفهم لا
لا تستعمل الا مضافة فشرط الاضافة فى كلام الناظم ينصرف الى ما
هو محتاج اليه وهو ما عدا ذو بدلالة العقل الى اسم جنس اي
نكرة او معرفة ومن الثانى والله ذو الفضل العظيم وانما اختصت بذلك
لان سبب وضعها التوصل بها الى الوصف باسما الاجناس واضافتها
لغير ما ذكر شاذة نحو انا الله ذو بكة ونحو اذهب بذى تسلم ظاهرا
احترز به عن الضمير العايد لاسم الجنس فانه لا يعامل معاملته والا
فاسم الجنس لا يكون الا ظاهرا غير ظاهرة صفة المراد بها ما اخذ
من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض من
وضعها كما علمت التوصل الى الوصف باسما الاجناس واذا كان المضاف اليه
وصفا لم يحتج اليها وهذا القيد لابد منه فى اخراج الصفات لانها اسما اجناس
خلافا لما ببعض حواشى الاشمونى بالالف ارفع المثنى نحو من المثنى
قول الشاعر اتانا عبيد الله فى صحن داره لان اتانا مثنى اتان وهى انثى
الحمر مضاف الى عبيد الله ومنه ايضا لقد قال عبد الله قولا عرفته
بفتح الدال لانه مرفوع بالالف المحذوفة لالتقا الساكنين والمراد المثنى
مطلقا اضيف الى ظاهر او مضمر او لم يضف وسواء كان تثنية مفرد مذكر
كالزيدين او مونث كالهندين او صفة كالمسلمين والمسلمتين او جمع

تكسير

قوله و

اي الآن فى قوله ولا تغير حالا من المضاف اليه اهـ تقدير

اي بالله فقط كما هو ظاهر من المثال اهـ

اي بطريق ذي سلامة اهـ

كقولك جاني رجل قايم اهـ

اصله اتانان

تكسير كالجمالين او اسم جمع كالركبين وللمثنى شروط جمعها بعضهم فى قوله
شرط المثنى ان يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا فى اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره
فلا يثنى المبنى واما نحو ذان واللتان فليس بمثنى حقيقة ولا
المجموع على حده ولا الجمع الذى لا نظير له فى الاحاد ولا يثنى العلم باقيا
على علميته بل اذا اريد تثنيته نكر ولا المركب تركيب اسناد اتفاقا
ولا تركيب مزج على الاصح واما المركب تركيب اضافة فيستغنى
بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا مختلفا اللفظ واما نحو
الابوين للاب والام فمن باب التغليب ولا مختلفا المعنى فلا يثنى الحقيقة
والمجاز ولا ما يستغنى بتثنية غيره عنه فلا يثنى سوا للاستغنا
بتثنية سى ولا ما لا ثانى له فى الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر
واما قولهم القمران فمن باب التغليب واشتراط اتفاق المعنى مغن
عن اشتراط ان لا يكون لفظ كل وبعض تامل مضافا حال
موكدة لان كلا متى وصل بمضمر لا يكون الا مضافا اليه وصلا
الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا
الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقى اهـ كلتا كذاك اي ككلا فى
ذلك وهما اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى
ولذلك اجيز فى ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد
الا ان الثانى اكثر وبه جا القران قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها فلما
كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا فى اعرابهما
مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة اخرى وخص اجراوهما مجرى المثنى
بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات
والاضافة الى الضمير فرع الاضافة عن الظاهر لان الظاهر اصل
المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل للمناسبة اهـ اشمونى
اثنان واثنتان بالمثلثة اسمان من اسما التثنية وليسا بمثنيين
حقيقة وتخلف اليا الياء فاعل والف مفعول وحده لفظا اي
اصطلاحا واما لغة فمعناه المعطوف من ثنيت العود اذا عطفته

Copyright © King Saud University